

الباب الأول المقدمة

أ. خلفية البحث

القرآن الكريم هو كتاب الله أوحى به إلى خاتم رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور¹. وهو سبيل السعادة وطريق النجاة ومن واجب المسلمين أن يقرؤوه بإمعان ويتدبروا معانيه ويدركوا أسرارهم ويعملوا بمقتضى ما فيه عملاً، بقوله تعالى (كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوالألباب)².

والقرآن بلفظه ومعناه من عند الله تعالى ليس لجبريل عليه السلام فيه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وليس للرسول عليه الصلاة والسلام فيه إلا تبليغه للناس جميعاً، وليس للصحابة والتابعين وتابعيهم إلى يومنا هذا وإلى أن تقوم الساعة بالحفظ والنقل بأمانة وصدق وإخلاص حتى وصل إلينا كما أنزله الله تعالى على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم كاملاً صحيحاً، لا إنحراف ولا تحريف ولا تبديل فيه.

إنّ القرآن الكريم كتاب الله يتكوّن من مائة وأربع عشرة سورة، فيها العقائد والعبادة والوعد والوعيد وبيان سبل الرشاد وكيفية سير فيها ومعاملات و القصص والأخبار. أنزل القرآن الكريم أولاً إلى اللوح المحفوظ بطريقة و وقت لا يعلمهما إلا الله ومن أطلعه على غيبة وكان جملة لامفرقا، قال تعالى (بل هو قرآن مجيد، في لوح محفوظ)³. ثم تنزل من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في السماء الدنيا في ليلة وصفها القرآن

1 الشيخ محمد الأباصير خليفة، تفسير سورة الأحزاب، (الكويت: مكتبة المنار لإسلامية، 1985 م) ص 5

2 سورة ص : 29

3 سورة البروج : 21- 22

بأنها مباركة، وسماها بليلة القدر. وفي شهر رمضان ونزل جملة واحدة، ثم نزل من السماء الدنيا من بيت العزة إلى الأرض. وعلى قلب خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. نزل به جبريل الأمين على قلب الرسول منجماً مجزأً في ثلاث وعشرين سنة، حسب الحوادث والطوارئ، وما يتدرج من تشريع.

للقرآن الكريم أسماء كثيرة أشهرها : القرآن، والكتاب، وكلام الله، والفرقان، والذكر المبارك، وغير ذلك. وقد أوصلها بعض العلماء إلى التسعين. ومن أوصافه أنه النور، وأنه الهدى، وأنه مبيت، وأنه شفاء، وأنه رحمة، وأنه موعظة، وأنه بشير، وأنه مبارك.

واللغة العربية كلغة القرآن ليس فيه الإعوجاج ولا الانحراف ولا اللباس، بل هي وضوح وبيان وبرهان لقوم يعقلون. أن اللغة العربية أيضاً صفة لازمة للقرآن الكريم، لاتنقق عنه ولا تزول لأن في زوالها زوال لهذا الإطلاق عنه.

إذن، فاللغة العربية إنما استقام أمرها و استمرّ وجودها بفضل القرآن الكريم و تأثيره على العرب. و من هنا يُفهم أنه لا يمكن فهم القرآن الكريم و استيعاب معانيه و أساليبه و أسرارهِ البلاغية المعجزة إلا بفهم هذه اللغة العربية فهما جيداً صحيحاً.

اللغة العربية هي قيمة كبيرة لا تتمثل فقط في أنّها وسيلة التعبير الوحيدة للأمة العربية، وفي أنّها تعد الآن واحدة من كبريات اللغات في العالم، ولكن لأنّها أوّلاً وقبل كلّ شيء، لغة القرآن والدين، سجّل ما ضيّنا، وديوان حاضرنّا، ووعاء ثقافتنا⁴.

4 الدكتور أحمد مختار عمر، العربية الصحيحة دليل الباحث إلى الصواب اللغوي، (القاهرة: عالم الكتب، 1981 م) ص5

فمن المعروف أنّ اللغة العربية هي لغة الإسلام و المسلمين، وبها تحدّث خاتم النبيين والمرسلين، ثم إنّها أقدم لغة حياة في العالم لم يعترها التغيير والتبديل، فكانت طوال أربعة عشر قرناً من الزمان وعاء للحضارة الإسلامية العلمية في مشارق الأرض ومغاربها، كما أنّه فوق هذا كله قد اكتسبت اللغة العربية مكانه عالمية بين اللغات المعروفة حيث إنّها إحدى اللغات القليلة المعترف بها رسمياً في المنظمات فحسب، بل هي لغة الاتصال العالمي كذلك⁵.

لغة العربية لها جلال يأخذ بمجامع الأفئدة والقلوب، وتأثير قوي على مشاعر الإنسان ووجدانه، وسحر يخلب الأبواب والعقول، وذلك لما أودعه الله فيها من أسرار ألفاظها، واشتملت عليها أساليبها فهي "اللغة التي اختارها الله لمخاطبة عباده، ، فأنزل بها خاتم كتبه "القرآن الكريم" المهيمن على ماسبقه من كتب الله⁶.

واللغة العربية التي استخدمت كوسائل الإتصال أول مرّة في شبه الجزيرة العربية. وقد تهيأت للعربية في العصر الحديث عوامل جيدة، منها انتشار التعليم وظهور الصحافة ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة وإنشاء مجامع اللغة العربية في عدد من البلدان العربية. وجعل العربية لغة التعليم في جميع المدارس وفي المعاهد وفي كثير من الجامعات العربية. إضافة إلى أنها أصبحت اللغة الرسمية في جميع الأقطار أو الدول العربية.

5 الدكتور محمود إسماعيل صبيني ناصف مصطفى عبد العزيز، العربية للناشئين منهج متكامل لغبر الناطقين بالعربية، (المملكة العربية السعودية: وزارة المعارف إدارة الكتب المدرسية، 1403هـ 1983م) ص و

6 أبي عبد الرحمن جمال بن إبراهيم القرش، النحو التطبيقي من القرآن والسنة، (الدمّام : المنطقة الشرقية، 2002 م) المستوى الأوّل ص 3

فلا بد لكلّ مسلم أن يعرف اللغة العربية والعلوم المتعلقة بها ويفهمها فهما جيداً. اللغة العربية بخصائصها المذكورة لها القواعد في تعلمها، منها النحو والصرف والبلاغة وغيرها. ولقواعد التي يجب علينا أن نتعلمها منها علم النحو، إن علم النحو يهتم بدراسة العلاقة بين الكلمات داخل الجمل، أي تحديد موقع هذه الكلمات وصلاتها بعضها البعض، يعنى بضبط أواخر الكلمات في حين يهتم علم الصرف بدراسات التغيرات التي تطرأ على أبنية الكلمة ذاتها ويكون الصرف والنحو ما يسمى بقواعد اللغة.

وعلم النحو بخاصة من بين العلوم العربية له منزلة خاصة، ومكانة كبرى، فهو ميزانُ الكلام الذي تعرف به صحته، والمعيّارُ الذي تَنَقَّوْهُ به الألسنة من الاعوجاج، وتوقّي به اللحن، وتعافى به من فساد لغتها، بل إن طلب علم النحو له غاية سامية، وهدف شريف، حيث إنه معيّنٌ على فهم معاني القرآن الكريم، والسنة الشريفة، ومسائل الفقه. وكان لابد للمبتدئ الذي ليست عنده معرفة سابقة بهذا العلم من أن يتعلم النحو، حتى يُقَوِّمَ لسانه، ويقيم لغة بيانه، وخاصة إذا أراد أن يفهم القرآن الكريم، ويتعلم علومه، وهذا واجب على كل مسلم حيث إن القاعدة الفقهية تنصُّ على "ما لا يتمُّ الواجب إلا به فهو واجب" من هنا كانت الحاجة إلى تعلُّم النحو، بل إن ذلك ضرورةٌ لا غنى عنها⁷.

و نجد في علم النحو خصائص اللغة العربية. و من هذه الخصائص هي تحديد وظيفة كل كلمة داخل الجملة وضبط أواخر الكلمات وكيفية إعرابها، أي أنه تنتظر إلى الكلمة العربية من حيث معربة (أي يتغير شكل آخرها بتغير موقعها في الجملة). و مبنية (أي لا يتغير شكل آخرها بتغير موقعها في الكلام)⁸.

7 أبي عبد الرحمن جمال بن إبراهيم القرش، المرجع السابق، ص 4

8 فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، (بيروت : دار الثقافة الإسلامية) ص 3

أما الغاية الأساسية من تعليم القواعد النحوية فتتمثل في استخدام اللغة العربية استخداما صحيحا خاليا من اللحن في الكلام والخطأ عن الكتابة فأما النحو له مباحث كثيرة وهي الأسماء والأفعال والحرف، بيد أن المتأخرين من علماء العربية قد جعلوا علم النحو علما قائما بذاته. وكان أعمالواو من مباحث في علم النحو وهي من الحرف.

وينقسم الحرف على قسمين وهما : حرف مبني وحرف معنى. حرف المباني هي مامنها تتكون الكلمات عددها تسعة وعشرين حرف من حرف الهجائية، وحرف المعاني هي كلمات لا يتم مدلولها إلا بإضافتها إلى أو الفعل وعددها ثمانين حرفا منها أحادية ثلاث عشرة حرفا، وثنائية ست وعشرون حرفا، وثلاثية خمس وعشرون حرفا، ورباعية خمس عشرة حرفا، خماسية حرف واحد. ومن وظائف الإعرابية أن حرف المعاني تنقسم على قسمين : عاملة وغير عاملة⁹.

ف نجد كثيرا في القرآن الكريم آيات وألفاظ وكلمات يحتوى بالواو. كقوله تعالى: {والضحى والليل إذا سجى}¹⁰. وقوله تعالى: {وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب}¹¹. وقوله تعالى: {لئن أكله الذئب ونحن عصبة}¹².

فتريد الباحثة أن تعرف معاني الواو في القرآن الكريم حتى تستطيع أن تفهم بفهم صحيح، وتحت العنوان "أعمال "الواو" في سورة مريم وتضمنها في تدريس علم النحو". راجية الحصول على درجة الجامعة

⁹ هاشم إسمعى، جدول الحرف والعدد مع المعداد، (سورابايا : شركة بوغكول إنداه) ص أ - ه

¹⁰ سورة الضحى : 1

¹¹ سورة النساء : 163

¹² سورة يوسف : 14

الأولى من قسم اللغة العربية وآدابها لكلية اللغات والفنون في جامعة جاكارتا الحكومية.

ب. تركيز المشكلة

بناء على فكرة الخلفية المذكورة تستطيع تركيز المشكلات على:

1. معرفة أعمال حرف "الواو" وأنواعه وعمله
2. معرفة كمية الآية من أعمال حرف "الواو" الموجودة في سورة مريم

ج. أسئلة البحث

اعتمادا على ما سبق، تركز أسئلة البحث كما يلي :

1. كيف أعمال حرف "الواو" في اللغة العربية ؟
2. ما أعمال حرف "الواو" في القرآن الكريم في القرآن الكريم سورة مريم ؟

د. فوائد البحث

ومن فوائد البحث كما يلي :

1. للباحثة، لعلّ هذا البحث أن يرقى قدره الباحثة وأن يزيد فهما عميقا في فهم النحو عامة والأفعال عامة و أعمالالواو خاصة.
2. أن يزود طلاب اللغة العربية في إجراء التحليل المشابه ويزيد الفهم عن أعمالالواو.
3. أن يفيد المعلم في إعطاء الأمثلة الإضافية عن أعمالالواو التي توجد في سورة مريم.

4. لمدرّسي النحو، لعلمهم يستفيدون من هذا البحث مرجعا مهماً في تدريس علم النحو عامّة وتدريس أعمالالوإو خاصة.

الباب الثاني الدراسة النظرية وتنظيم الأفكار

أ. الدراسة النظرية

ستتم في هذا الباب توضيح الحقائق المتعلقة والمرتبطة بتحليل أعمالالوإو في القرآن الكريم في سورة مريم وتضمنها في تدريس النحو.

(1) مفهوم حرف

قبل أن تشرح الباحثة عن أعمالالوإو واستخدامها في تحليل القرآن الكريم، فمن المهم على الباحثة أن تشرح مفهوم النحو أولاً، لأنّ أعمالالوإو هي جزء من أجزاء علم النحو. النحو هو من أحد العلوم العربية. و قاله مصطفى الغلاييني وعبارته كالتالي :

" النحو هو علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء. أي من حيث ما يعارض لها في حال تركيبها. فيه نعرف ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمة من رفع، أو نصب، أو جر، أو جزم ، أو لزوم حالة واحدة بعد انتظامها في الجملة¹³.

وأرى علماء النحو، كما نقله الشيخ جلال الدين السيوطي بأن النحو هو :

" علم العربية المطلق على ما يعرف به أواخر الكلم إعرابا وبناء وما يعرف به ذواتها صحة واعتلالا لا ما يقابل التصريف"¹⁴.

وقال أهل اللغة بأن النحو لا يعرف أحوال الكلمات فحسب، ويهتم بدراسة العلاقة بين الكلمات داخل الجمل. والنحو هو :

"قانون تأليف الكلام وبيان لما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة، والجملة مع الجملة، حتى تتسق العبارة وتؤدي معناها"¹⁵.

ومن بيان ما ذكر يمكن نقول بأن النحو هو العلم الأول الذي يحتاج إلى قراءة وفهم القرآن، وعلم بأصول يعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء. ويعرف أواخر الكلمة من رفع، أو نصب، أو جر، أو جزم حتى يكون العبارة وتؤدي معناها.

¹³ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: المكتبة العصرية، 1987م) ج 1، ص 9

¹⁴ الشيخ جلال الدين السيوطي، شرح العلامة ابن عقيل على ألفية جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك، (إندونيسيا : مكتبة النور اسيا)، ص 2

¹⁵ حسن جعفر الخليفة، فصول في تدريس اللغة العربية، (الرياض : مكتبة الرشد، 2000م)، ط 8، ص 341

ومن أهم علم النحو هو الحرف. فالنحاة يسمون الحرف التي هي قسم من أقسام الكلمة: "كأدوات الربط"، لأن الكلمة إما أن تدل على ذات، وإما أن تدل على معنى مجرد (أي: حدث)، وإما أن تربط بين الذات والمعنى المجرد منها. والاسم يدل على الذات. والفعل يدل على المعنى المجرد منها، والحرف هو الرابط. وهو يختلف اختلافا كاملا عن (الحرف الهجائي) الذي تبني منه صيغة الكلمة؛ كالباء، والتاء، والجيم.... وغيرها من سائر أحرف الهجاء، وتسمى لهذا أحرف البناء، وقد سبق الكلام عليها في ص 13¹⁶.

(أ) تعريف حرف المبني والمعنى

والحرف على ضربين : حرف مبني وحرف معنى.

عند الشيخ مصطفى الغلاييني أن الحرف مادل على معنى في غيره، مثل: هل، في، لم، على، ان، من، وليس له علامة يتميز بها، كما للاسم والفعل¹⁷.

قال الأستاذ الدكتور سليمان بن عبد الرحمن الحقيّل أنّ الحرف هو كل كلمة لا يظهر معناها تماماً إلا مع غيرها. الحرف قليلة في اللغة العربية وهي لا تزيد على ثمانين حرفاً هي : ء - آ - أي - أجل - إذما - إذن - إذا - ألا - إلا - إلى - أم - أمّا - إمّا - أن - إن - إنّ - أن - أو - أي - إي - أيا - ب - بل - بلى - ثم - جَلْ - جَيْر - حتّى - ربّ - س - سوف - علّ - ف - في - كأنّ - كلاً - كي - ل - لا - لات - لعلّ - لكنّ - لكن - لم - لن - لو - لولا - لوماً - لئيت - م - من - نعم - ن - هل - هلا - هيا - وا - إذ - إذا - أل - إلا - ت -

¹⁶ عباس حسن، النحو الوافي، (القاهرة : دار المعارف، دس)، ط 11، ج 1، ص 66

¹⁷ مصطفى الغلاييني، نفس المكان

على - عَنْ - قَدْ - كَ - لَمَّا - مُذْ - مُنْذُ - مَا - نَ - هَ - هَا - وَ - ا -
 ي - حَاشَا - خَلَا - عَدَا - قَدْ.
 وتنقسم الحرف باعتبار عملها إلى قسمين :

عاملة : إِنَّ - أَنْ - لَيْتَ - لَعَلَّ - لَنْ - لَمْ
 و غير عاملة : سوف - أَجَلْ - بَلَى - نَعَمْ
 والحرف باعتبار معناها إلى أقسام كثيرة أهمها :

- 1- أحرف الاستقبال : إِنَّ - انْ - السَّيْنِ - سَوْفَ - لَنْ - هَلْ.
- 2- حرف الشرط : إِنَّ - إِذَا - لَوْلا - لَوْما - لَوْ - أَمَّا.
- 3- حرف الاستفهام : هَلْ - الهمزة.
- 4- حرف التخصيص : أَلَا - أَلَا - لَوْما - هَلَا - لَوْلا.
- 5- حرف التنبيه : أَمَّا - أَلَا - هَا - يَا.
- 6- حرف الجر : مِنْ - إِلَى - عَنْ - عَلَى ... سبق الحديث عنها.
- 7- حرف التوكيد : إِنَّ - أَنْ - قَدْ - لَامَ الابتداء - النُّونَ.
- 8- حرف الجواب : أَجَلْ - إِيْ - بَلَى - جَلَلْ - جَيْرَ - لَا - نَعَمْ.
- 9- حرف المصدر : أَنْ - أَنْ - كَيْ - مَا - لَوْ.
- 10- حرف النفي : إِنَّ - لَمْ - لَمَّا - لَنْ - لَا - مَا.
- 11- حرف الزيادة : الباء - اللم - مِنْ - لَا - مَا - إِنَّ - أَنْ.
- 12- حرف المفاجأة : إِذْ - إِذَا.
- 13- حرف النداء : يَا - أَيَا - هَيَا - أَيْ - الهمزة - آ - وَآ.
- 14- حرف الاستدراك : لَكِنَّ.

- 15- حرف التانيث : تاء التانيث الساكنة.
 16- حرف العطف : الواو – ثم – الفاء¹⁸.

وقدم فؤاد نعمة، بأن الحرف هو كل كلمة ليس لها معنى إلا مع غيرها. فمنها ما يبنى على¹⁹ :

- السكون مثل : لَنْ، هَلْ، كَيْ، فِي، أَوْ، أَمْ، بَلْ، لَمْ.
 - الفتح مثل : ثَمَّ، إِنَّ، أَنْ، لَكِنَّ، لَيْتَ.
 - الضم مثل : مُنْذُ
 - الكسر مثل : بَاءَ الجر – لام الجر.
- ويمكن تقسيم الحرف بحسب مكانها في الجملة، وأثرها على الكلمات التي تأتي بعدها، التقسيم الآتي :
- حرف تدخل على الاسم (حرف الجر – إِنَّ وأخواتها – حرف النداء – حرف الاستثناء – واو المعية – لام الابتداء)
 - حرف تدخل على الفعل (حرف النصب – حرف وف الجزم – ما – لا – قد – السين – سوف)
 - حرف تدخل على الإسم وعلى الفعل (حرف العطف – حرفا الاستفهام "ء و هل" – واو الحال – لام القسم)

¹⁸ الاستاذ الدكتور سليمان بن عبد الرحمن الحقييل، دليل المعلم والمتعلم إلى مراجعة أهم قواعد النحو العربي، (الرياض : جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، 1413 هـ / 1992 م) ط 2، ص253

¹⁹ فؤاد نعمة، المرجع السابق، ص 151 - 147

- (1) **حرف المباني** هو حرف الهجاء وعددها تسعة وعشرون ،
حرف المباني أولها الألف وآخرها الياء.
- وعدد حرف المباني 29. وهي ما منها تتكون الكلمات²⁰:
- الأول الحرف الهجائية وهي: ء، ب، ت، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ، ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ا، ي.
 - الثاني أبجدية 28 حرفا، وهي: أ، ب، ج، د، هـ، و، ز، ح، ط، ي، ك، ل، م، ن، س، ع، ف، ص، ق، ر، ش، ت، ث، خ، ذ، ض، ظ، غ.
 - والثالث حساب الجمل وهي: 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 20، 30، 40، 50، 60، 70، 80، 90، 100، 200، 300، 400، 500، 600، 700، 800، 900، 1000.
- (2) **حرف المعاني** هي كلمات لا يتم مدلولها إلا بإضافتها إلى الاسم أو الفعل. وعدد حرف المعاني 80 حرفا :
- الأول حرف أحادية 13 حرفا هي: ء، ب، ت، س، ف، ك، ل، م، ن، هـ، و، ا، ي.
 - الثاني حرف ثنائية 26 حرفا هي: آ، إذ، آل، أم، أن، إن، أو، أي، إي، بل، عن، في، قد، كي، لم، لن، لو، لا، مذ، من، ما، ن، هل، ها، وا، يا.
 - الثالث حرف ثلاثية 25 حرفا هي: أي، أجل، إذن، إذا، إدا، آلا، إلی، أما، إن، أيا، بلی، ثم، جَلَل، جَیْر، خلا، رَبَّ، سَوَفَ، عَدَا، عَلَّ، عَلَى، لَات، لَيْتَ، مُنْدُ، نَعَمْ، هَيَا.

²⁰ هاشم إسمعی، المرجع السابق، ص أ

- الرابع حرف رباعية 15 حرفا هي: إِذْمَا، أَلَا، إِلَّا، أَمَّا، إِمَّا، حَتَّى، حَاشَا، كَأَنَّ، كَلَّا، لَعَلَّ، لَكِنْ، لَمَّا، لَوْلَا، لَوْمًا، هَلَّا.
والخامس حرف خماسية هي: لَكِنَّ.

(ب) حرف المعاني

حرف المعاني نوعان : عاملة وعاطلة (غير عامل)

والحرف العامل هو ما يُحدثُ إعراباً (أي تغيُّراً في آخر غيره من الكلمات). والحرف العاملة هي حرف الجر، ونواصب المضارع، والأحرف التي تجزم فعلاً واحداً، وإن وإذ ما (اللتان تجزمان فعلين)، والأحرف المشبهة بالفعل (التي تنصب الاسم وترفع الخبر) و لا النافية للجنس (التي تعملُ عملَ ((إنَّ)) فتُنصبُ الاسم وترفع الخبر) وما ولا ولات وإن (المشبّهاتُ بليسَ في العمل، فترفعُ الاسم وتنصبُ الخبر) وقد سبق الكلام عليها.

وقدم هاشم إسمعى بأن حروف العاملة ثلاثة أقسام²¹ :

- في الاسم : - الجر - النسخ - النداء - الاستثناء
- في الفعل : - الجزم - النصب - النصب الفرعى
- فيهما (الاسم والفعل) : العطف

والحرف العاطل (ويسمى غير العامل): ما لا يحدثُ إعراباً في آخر

غيره من الكلمات، كهَلْ وهَلَّا ونَعَمْ ولَوْلَا وغيرها²²، نحو: هَلْ حَضَرَ أَخَوَاكَ.

ومن أهم علم النحو هو الحرف. الحرف هو قسم من أقسام الكلمة وكل كلمة ليس لها معنى إلا مع غيرها. ويكون حرف على نوعين هما حرف

²¹ هاشم إسمعى، المرجع السابق، ص هـ.

²² مصطفى الغلابي، المرجع السابق، ج 3، ص 254.

المبنى وحرف معنى. حرف المباني هي من حرف الهجائية و حرف أبجدية ومن حساب الجمل. وحرف معاني نوعان هما عاملة وعاطلة(غير عامل).

(2) تعريف حرف "الواو"

الواو هي الحرف المجهور الذي يخرج من بين أول اللسان و وسط الحنك الأعلى. أصلها علي الأرجح : ((وَيَوْ)). تقول : ((وييت واوا جميلة))، أي كتبت حرف ((واوا)) كتابة جميلة²³.

وحرف ((الواو)) هو السابع والعشرون من حرف الهجاء في الترتيب الألفبائي، والسادس في الترتيب الأبجدي ويساوي في حساب الجمل الرقم الستة²⁴.

قال فؤاد نعمة أن حرف الواو إما تكون ضميرا أو حرفا²⁵ :

1- الواو الضمير تسمى ((واو الجماعة)) : وتتصل بالفعل الماضي والمضارع والأمر، وتعرب في محل رفع فاعل. مثل: شكروا – يشكرون – شكروا (الواو فاعل).

2- أما الواو الحرف فتكون على أربعة :

أ) حرف عطف : وتستعمل لمطلق الجمع وتأتي قبل الاسم أو قبل الفعل، مثل : حضر أحمد وسعيد وذهبا إلى الحديقة.

²³ عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، (بيروت: دار الكتب، 1413هـ،

1992م) ط 1، ج 2، ص 1160

²⁴ نفس المرجع، ص 1160

²⁵ فؤاد نعمة، المرجع السابق، ص 158 - 159

- (ب) حرف جر : وهي على وجهين :
- واو القسم وتأتي قبل المقسم به (الله، حياتك، حقك.....الخ)، مثل : **وَحَقَّكَ لَأُكْرِمَنَّكَ**.
 - واو رُبَّ بعد حذفها وتدخل على الاسم النكرة، مثل : **وَلَيْلٍ كَمَوْجٍ إِلَى الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ**.
 - (ج) واو المعية : وتفيد المصاحبة ويكون الاسم الذي يليها مفعولا معه منصوبا، مثل : **استيقظتُ وِطْلُوعَ الْفَجْرِ**.
 - (د) واو الحال : وتربط صاحب الحال وبين جملة الحال وتكون الجملة التي تليها في محل نصب حال، مثل : **زرتُه وهو يستعد للسفر**.

أ) أعمال "الواو"

أعمال الواو ينقسم إلى قسمين²⁶ :

- أ - الواو العاملة .
 - ب - الواو غير العاملة
- وتنقسم الواو العاملة بدورها إلى الأنواع الآتية :

أولاً : واو القسم : وهي حرف جر تدخل على الاسم الظاهر ولا تتعلق إلا بمحذوف ويجر المقسوم فيه، نحو قوله تعالى (والشمس وضحاها)²⁷، وقوله تعالى أيضا (والنتين والزيتون وطور سينين)²⁸. ومنه قول الشاعر حسان بن ثابت :

²⁶ <http://www.drmosad.com/index171.htm>

²⁷ سورة الشمس : 1

²⁸ سورة التين : 1-2

والله ما في قریش كلها نفر أكثر شیخاً جباناً
فاحشاً غمراً

ثانياً : واو ربّ : ولا تدخل إلا على الاسم النكرة ويجر بعدها
برب المحذوفة ، وليس لها متعلق لأن رب حرف جر شبيه
بالزائد. كقول امرئ القيس :

وليل كموج البحر أرخى سدوله # عليّ بأنواع الهموم
ليبتلي

ومنه قول الأخطل :

وكأس مثل عين الديك صرف # تنسي الشاربين لها
العقولا

ثالثاً : واو المعية : واو بمعنى (مع) وتسمى واو المصاحبة
والاسم بعدها منصوب لأنه مفعول معه. نحو : استوى الماء
والخشبة ، وجلست وضوء القمر .

ومنه قول كثير عزة :

فكأنني وإياها سحابة محل زجاها فلما جاوزته
استهلت

وهناك نوع آخر من أنواع واو المعية ، هو (الواو التي ينصب
الفعل المضارع) في حقيقته حرف عطف يدخل على الأفعال
المضارعة ، فينتصب الفعل بعده بأن مضمرة وجوباً ، وتسمى

واو الجزاء، وما بعدها مصدر مؤول معطوف على مصدر مؤول مقدر ، وشرطها أن يتقدم على الفعل طلب أو نهي .

كقول الشاعر :

لا تنه عن خلق وتأتي مثله # عار عليك إذا فعلت
عظيم

كما تضمّر أن بعد الواو العاطفة السابقة الذكر جوازاً ، وهي حينئذ تعطف مصدراً مؤولاً على مصدر صريح. ولكونه لا يجوز عطف فعل على اسم أول ما بعد الواو من أن المضمرّة جوازاً والفعل ، وعطف على الاسم قبله ، وهو المصدر الصريح، كما في قول ميسون بنت بحدل :

للّبس عباءة وتقر عيني # أحب إليّ من لبس
الشفوف

والمصدر الصريح في البيت كلمة (لبس) من الفعل لبس.

الواو غير العاملة وتنقسم إلى الأنواع الآتية :

1. واو العطف : حرف يجمع المتعاطفين تحت حكم واحد ، ويعطف اسماً على اسم ، نحو : جاء الولد ووالده ، وحضر محمد وأحمد .

وعطف جملة على جملة. نحو : بدأ العام الدراسي
وانتظم الطلاب في الدراسة .

وتمتاز الواو العاطفة عن غيرها من حرف العطف الأخرى
بالآتي :

- 1 – قد تقترن بإما ، كقوله تعالى (فإما منا بعد وإما فداء) ²⁹ .
- 2 – تقترن بلا إذا سبقها نفي ، نحو : لا هذا ولا ذاك. ومنه قول
أبي العلاء:
فإن أنت لم تملك وشيك فراقها # فعف ولا تنكح عواناً ولا
بكرا
- 3 – تقترن ولكن ، نحو : قام محمد ولكن علي جالس .
- 4 – تعطف العام على الخاص. كقوله تعالى: (رب اغفر لي
ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات) ³⁰ .
- 5 – تعطف الخاص على العام. كقوله تعالى: (وإذ أخذنا من
النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح) ³¹ .

²⁹ سورة محمد : 4

³⁰ سورة نوح : 18

³¹ سورة الأحزاب : 7

6 – وتعطف المحذوف إذا بقي معموله. كقولهم : علفتها تنباً وماءً بارداً ، والتقدير : وسقيتها ماءً بارداً .

7 – وتعطف الشيء على مرادفه. كقوله تعالى: (إنما أشكوا بثي وحزني إلى الله)³².

8 – وتعطف ما لا يستغنى عنه ، نحو : وقفت بين خالد ومحمد .

2. **واو الاستئناف** : وهي الواو التي يكون ما بعدها مختلفاً عما قبلها في المعنى أو في النوع ولا يشاركه في الإعراب ، وتسمى بواو الابتداء أيضاً. كقوله تعالى: (ثم قضى أجلاً وأجل مسمى عنده)³³ ، وقوله تعالى: (لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء)³⁴.

3. **واو الحال** : وتختص بالدخول على الجمل الاسمية. نحو : جاء أخوك وهو يبتسم.

ومنه قول البحري :

تسربلته والذئب وسنان نائم # بعين ابن ليل ما له بالكرى

عهد

ومنه قول الآخر :

³² سورة يوسف : 86

³³ سورة الأنعام : 12

³⁴ سورة الحج : 5

بخلت بالمال والأكياس مفعمة # فكم درهماً أخذت منها
المساكين

وتدخل على الجمل الفعلية إذا تصدرت بالفعل الماضي
المقترن بقدر كثيراً. نحو : جاء والدك وقد غربت الشمس .

ومنه قول امرئ القيس : فجئت وقد نضت لنوم ثيابها # لدى
الستر إلا لبسة المتفضل

4. الواو الزائدة : وهي إحدى الحرف التي تجمعها كلمة (سألتمونيها) .
وتأتي بعد (إلا) للتأكيد، كقوله تعالى: (وما أهلكنا من قرية إلا ولها
كتاب معلوم)³⁵.

وقد لا تسبقها (إلا) ، كقوله تعالى: (حتى إذا جاءوها وفتحت
أبوابها)³⁶.

ومنه قول الشاعر أبو كبير الهزلي : فإذا وذلك إلا ذكره وإذا #
مضي شيء كأن لم يفعل

ومنه قول الآخر : ولقد رفعتك في المجالس كلها # فإذا وأنت
تعين من يبعين.

كما تزداد الواو لفظاً في الاسم (عمرو) ما عدا حالة النصب ،
وفي (أولو وأولات) ، وفي أسماء الإشارة (أولاء وأولي وأولئك) ،

³⁵ سورة الحجر : 4

³⁶ سورة الزمر : 73

وتسمى الواو الزائدة في (عمرو) بواو الفصل لأنه يفصل بها بين عمر وعمر ،

كقول الشاعر : لقد ذهب الحمار بأمر عمرو # فلا رجعت ولا رجع الحمار

وقول الآخر : وجهك يا عمرو فيه طول # وفي الوجه الكلاب طول

5. واو الثمانية : هي الواو التي تلحق الثامن من العدد ، إشعاراً بأن السبعة عدد كامل لقولهم : واحد ، اثنان ، ثلاثة ، أربعة ، خمسة ، ستة ، سبعة ، وثمانية. واستدلوا على ذلك، بقوله تعالى: (التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر)³⁷.

وتعرب حرف مبني لا محل له من الإعراب، وهو إما عاطف أو للحال. ومنه قوله تعالى: (حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها)³⁸.

قال بعض المفسرين : الواو هنا تدل على أن أبواب الجنة ثمانية ، ومنه قوله تعالى (وِالْناهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ)³⁹.

قال المفسرون : لأنها أتت في الثامن من السبعة الأسماء قبلها ، ومنه قوله تعالى (وِثامَنهمْ كُلِّهمْ)⁴⁰. وهذه الواو وإن وقعت دالة على الثمانية ، أو

³⁷ سورة التوبة : 122

³⁸ سورة الزمر : 73

³⁹ سورة التوبة : 122

في الثامن من الأسماء، لا يخرجها ذلك عن معنى العطف أو الحال في مثل قوله تعالى (وفتحت أبوابها ، وقد وقعت في الثامن بالغرض لا بالقصد. وهي واو قال عنها ابن هشام : لقد ذكرها جماعة من الأدباء كالحريري ، ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه ، ومن المفسرين كالثعالبي⁴¹ .

6. واو الجمع : وهي ضمير رفع لجماعة الذكور يتصل بالفعل ماضياً كان أو مضارعاً أو أمراً ، نحو : الطلاب جاءوا متأخرين. ومنه قوله تعالى: (وجاءوا على قميصه بدم كذب)⁴² .

وتتصل بالأفعال الخمسة ، نحو : يدرسون ، ويعملون. ومنه قوله تعالى: (لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون)⁴³ . ومنه قول جرير : 10 تمررون الديار ولم تعوجوا # كلامكم علي إذن حرام

ومع غير الأفعال الخمسة تلحقها ألف فارقة لتمييزها عن واو العلة ، نحو : قالوا ، وباعوا ، وتعرب فاعلاً ، ونائباً للفاعل ، واسماً لكان الناقصة أو إحدى أخواتها، نحو قوله تعالى: (ولا تلبسوا الحق بالباطل)⁴⁴ ، الواو في تلبسوا في محل رفع فاعل. نحو : (إذا قصرتم ستحرمون من الجائزة) ، الواو في تحرمون في محل رفع نائب فاعل. ونحو قوله

⁴⁰ سورة الكهف : 22

⁴¹ المغني ج 1 ص 362

⁴² سورة يوسف : 8

⁴³ سورة آل عمران : 92

⁴⁴ سورة البقرة : 42

تعالى: (عسى أن يكونوا خيراً منهم)⁴⁵، الواو في يكونوا في محل رفع اسم كان ، وقس على ذلك .

7. (الواو) علامة الرفع في جماعة الذكور السالمة ، والأسماء الستة .

نحو : جاء المعلمون، ومنه قوله تعالى: (ونحن له مخلصون)⁴⁶. وقوله تعالى: (قتل الخراصون)⁴⁷. ومثال الأسماء الستة : كان أخوك أصيلاً. ومنه قوله تعالى: (وأبونا شيخ كبير)⁴⁸.

8. (الواو) حسب ما قبلها : وأقول هي الواو التي تأتي في أول الكلام المعرب ولا يعلم ما قبلها حتى نعرف جهة إعرابها ، فنتخلص منها بالقول : " الواو حسب ما قبلها "، نحو : واتقوا الله. فإذا علم ما قبل الواو أعربت حسب الأنواع السابقة.

(3) مفهوم القرآن الكريم

إنَّ القرآن من كلمة: قرأ – يقرأ – قراءة – وقرآنا، ويأتي بمعنى الجمع والضم. والقراءة هي ضم الحرف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل، مصدر قرأ، قراءة، وقرآنا. والقرآن مصدر على وزن

⁴⁵ سورة الحجرات : 11

⁴⁶ سورة البقرة : 153

⁴⁷ سورة الذاريات : 10

⁴⁸ سورة القصص : 23

فعلان كالغفران فهو في اللغة مصدر مرادف للقراءة سمي به المقروء تسمية للمفعول بالمصدر⁴⁹.

والقرآن نزل على رسول الله في ثلاث وعشرين سنة، كان في ثلاث عشرة سنة منها يقيم بمكة وهي وطنه الذي نشأ فيه، وتسمى الآيات والصور التي نزلت في مكة أو فيما حولها مكية أي هذا هو أحد الآراء في تعريف المكي والمدني، وعليه فيكون المكي هو ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة، والمدني ما نزل بالمدينة. وقيل مكة ما كان خطابا لأهل مكة، والمدني ما كان خطابا لأهل المدينة. والأرجح أن مكة هو ما نزل قبل الهجرة والمدني ما نزل بعدها. وكان في العشر السنين الأخرى يقيم بالمدينة وهي دار هجرته التي قضى فيها بقية حياته، وتسمى الآيات والصور التي نزلت فيها أو في غزوة رسول وأسفاره في أثناء إقامته فيها مدنية. ومجموع سورته أربع عشرة ومائة سورة. وتسمى السورة مكية إذا كان أغلب الآية مكية، وتسمى السورة مدنية إذا كان أكثر الآية مدنية⁵⁰.

إن القرآن الكريم أنزله الله سبحانه وتعالى على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم منجماً بواسطة الروح القدس وهو جبريل عليه السلام باللغة العربية. كقوله تعالى ((إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ))⁵¹. والقرآن الكريم يتكون من ثلاثين جزءاً، و114 سورة، و6236 آية، و77439 كلمة، و340740 حرف، و ست ثمانون (86) آية سورة مكية، وثمان وعشرون (28) آة سورة مدنية.

⁴⁹ مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، (الرياض: معهد العالي للقاضي) ص 20
⁵⁰ محمد عبد المنعم خفاجي وعبد العزيز شرف، التفسير الاعلامي للسيرة النبوية، (بيروت: دار

الجيل، دت) ص 104

⁵¹ سورة يوسف : 2

(4) مفهوم سورة مريم

سورة مريم هي إحدى السور التي توجد في القرآن الكريم. وهي السورة التاسعة عشرة من المصحف العثماني. سورة مريم مكية، وغرضها تقرير التوحيد، وتنزيه الله جل وعلا عما لا يليق به، وتثبيت عقيدة الإيمان بالبعث والجزاء، ومحور هذه السورة يدور حول التوحيد، والإيمان بوجود الله ووحدانيته، وبيان منهج المهتدين، ومنهج الضالين.

عرضت السورة الكريمة لقصص بعض الأنبياء مبتدئة بقصة نبي الله ((زكريا)) وولده ((يحيى)) الذي وهبه على الكبر من امرأة عاقر لاتلد، ولكن الله قادر على كل شيء، يسمع دعاء المكروب، ويتسجيب لنداء الملهوف، ولذلك استجاب الله دعاءه ورزقه الغلام النبيه.

وعرضت السورة لقصة أعجب وأغرب، تلك هي قصة ((مريم العذراء)) وإنجابها لطفل من غير أب، وقد شاعت الحكمة الإلهية أن تبرز تلك المعجزة الخارقة بميلاد عيسى من أم بلا أب، لتظل آثار القدرة الربانية ماثلة أمام الأبصار، بعظمة الواحد القهار.

وتحدثت كذلك عن قصة إبراهيم مع أبيه، ثم ذكرت بثناء رسل الله الكرام والتبجيله : ((إسحاق، يعقوب، موسى، هارون، إسماعيل، إدريس، نوح)) وقد استغرق الحديث عن الرسل جميعا جاؤوا لدعوة الناس إلى توحيد الله، ونبذ الشرك والأوثان.

فيه الكفرة المجرمون حول جهنم ليقذفوا فيها، ويكونوا وقودا لها. وختمت السورة الكريمة بتنزيه الله عن الولد، والشريك، والنظير، وردت على ضلالات المشركين بأفصح بيان، وأقوى برهان.

التسمية : سميت ((سورة مريم)) تخليدا لتلك المعجزة الباهرة، في خلق إنسان بلا أب، ثم إنطاق الله للوليد وهو طفل في المهد، وما جرى من أحداث غريبة رافقة ميلاد عيسى عليه السلام⁵².

(5) مفهوم تدريس النحو

النحو – كما قال أهل اللغة – قانون تأليف الكلام وبيان لما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة، والجملة مع الجملة، حتى تنسق العبارة وتؤدي معناها⁵³.

أما الغاية الأساسية من تعليم القواعد النحوية فتتمثل في استخدام اللغة العربية استخداما صحيحا خاليا من اللحن في الكلام والخطأ في الكتابة. ومن ثم فأية قواعد تؤدي إلى غير ذلك تعد تطويلا وحشوا يصرف المتعلم عن الهدف المبتغى والغاية المنشودة.

في ضوء ماسبق يمكن القول بأن تعليم القواعد النحوية في مدارسنا العربية ينبغي أن يرمي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- إقدار التلاميذ على محاكاة الأساليب الصحيحة لغويا، وجعل هذه المحاكاة مبنية على أساس مفهوم بدلا من أن تكون آلية محضة.
- تنمية القدرة على دقة الملاحظة، والربط، وفهم العلاقة المختلفة بين التراكيب المتشابهة.
- إقدار التلاميذ على سلامة العبارة، وصحة الأداء، وتقويم اللسان وعصمته من الخطأ في الكلام والكتابة.
- إقدار التلاميذ على ترتيب المعلومات وتنظيمها في أذهانهم، وتدريبهم على دقة التفكير والتعليل والإستنباط.

⁵² محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (بيروت: دار الرشاد، 1399هـ)، ج2، ص 192

⁵³ حسن جعفر الخليفة، فصول في تدريس اللغة العربية، (الرياض: مكتبة الرشد، 1424 هـ - 2003 م) ص 341

• وفق التلاميذ على أوضاع اللغة وصيغتها، لأن قواعد النحو إنما هي وصف علمي لتلك الأوضاع والصيغ، وبيان للتغيرات التي تحدث في ألفاظها، وفهم للأساليب المتنوعة التي يسير عليها أهلها.⁵⁴ ولذلك أن تدريس النحو أمر ضروري. بتدريس علم النحو يستطيع الشخص في استعمال اللغوى السليم و يجتنب الخطأ في المحادثة والقراءة والكتابة ومساعدته على الأساليب العربية الفصيحة فهما جيداً.

ب. تنظيم الأفكار

بناء على النظريات السابقة ستلخص الباحثة أن النحو أمر مهم في تعليم اللغة العربية، لأن اللغة العربية لغة لها قواعد في تعليمها، ومن تلك القواعد النحو. لذلك بدون النحو يصعب لمن الذي يتعلمها أن يفهمها بجدّ. والنحو هو علم يعرف به أحوال أواخر الكلام إعراباً وبناءً. ومن مباحث النحو أعمالالواو. إن حرف الواو لها معاني كثيرة ومختلفة. الحرف موضوع من المواضع النحوية. وكانت الحرف تتكون على ضربين : حرف مبنى وحرف معنى. حرف المبنى هو حرف الهجاء وعددها تسعة وعشرون ، أولها الألف وآخرها الياء. وحرف المعانى هي كلمات لا يتم مدلولها إلا بإضافتها إلى الاسم أو الفعل، حرف المعانى نوعان : عاملة وعاطلة (غير عامل).

وفي القرآن الكريم – الذي هو كلام الله المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته- كثير من أعمالالواو، لا سيما في سورة مريم.

⁵⁴ نفس المرجع، ص 342

ومثالها في سورة مريم " قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ وَاشْتَغَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا " (مريم : 4) في هذه الآية حرف الواو الاول بمعنى واو الحال أن تكون ماضية غير مُشتملة على ضمير صاحبها مثبتة كانت أو منفية وحرف الواو الثاني بمعنى واو العطف ، وفي آية أخرى "يَرْتُنِّي وَيَرِثُ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا" (مريم : 6) في هذه الآية حرف الواو بمعنى واو العطف.

الباب الثالث

مناهج البحث

ستقدم الباحثة في هذا الباب الموضوع عن هدف البحث، ومكان البحث، وموعد البحث، وطريقه، وأداة البحث، وأسلوب تحليل البيانات.

أ- هدف البحث

سيهدف هذا البحث الحصول على الإظهار على معاني حرف "الواو" في القرآن الكريم سورة مريم وتضمينها في تدريس النحو

ب- المكان والموعد

هذا البحث من نوع الدراسة المكتبية، ولذلك لا يرتبط بمكان معين. وقد تم البحث في الفترة الثاني للعام الدراسي 2009 - 2010.

ج- طريقة البحث

إن الطريقة المستخدمة في هذا البحث هو طريقة الوصف لتحليل حرف "الواو" في القرآن سورة مريم.

د- أداة البحث

إن أداة البحث المناسبة باستخدام جدول التخصيص لتستعين الباحثة بها على تحليل أعمال "الواو" بأكمل الوجه، واستعمال الباحثة نفسه.

البيانات	أعمال الواو		الآيات القرآنية	الرقم
	العاطلة	العاملة		

هـ أسلوب تحليل البيانات

يستخدم الحصول على تحليل البيانات بالأساليب الآتية :

1. قراءة القرآن الكريم في سورة مريم
2. تشخيص الآيات القرآنية من سورة مريم بما فيها أعمال "الواو".
3. تعيين أعمال "الواو" من الآيات القرآنية.
4. تعيين عدد أعمال "الواو" من سورة مريم على تكوين بالمائة (%).